



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5280

التاريخ : الجمعة 2020/7/10

الفبر الرئيسي



حماس متمسكة بشروطها لتبادل
الأسرى وتتطلع إلى "إنجاز كبير"

... ص 4

أبرز العناوين



عريقات: 192 دولة تقف ضد أمريكا و"إسرائيل".. والتطبيع "خروج عن الموقف الموحد"

أبو مرزوق يدعو لوحدة حقيقية للوصول لخطة جامعة لمواجهة الاحتلال

نائب ب"الليكود": الائتلاف الحكومي الإسرائيلي لن يستمر

كوخافي: "جهوزية قوات الاحتياط ليست جيدة وغير كافية"

روسيا: محاولات بسط السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية تهدد مستقبل حل الدولتين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. عريقات: 192 دولة تقف ضدّ أمريكا و"إسرائيل" .. والتطبيع "خروج عن الموقف الموحد"
5	3. قيادات فلسطينية تتطلع إلى عدم سير بايدن بـ"خطة ترمب"
5	4. مسؤول: تهديد الاحتلال بقطع الكهرباء يعدّ ابتزازا للضغط على القيادة الفلسطينية
5	5. الزعنون يوجه رسائل شكر لبرلمانات في أوروبا وأمريكا اللاتينية عارضت خطة الضم
6	6. رأفت يدعو الدول التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين الاعتراف الفوري بها
<u>المقاومة:</u>	
6	7. أبو مرزوق يدعو لوحدة حقيقية للوصول لخطة جامعة لمواجهة الاحتلال
7	8. "الجهاد": المقاومة متّحدة وماضية في مشاغلة الاحتلال
7	9. حماس: تضحيات شعبنا كلمة السر في إفشال مشاريع الاحتلال
7	10. حماس: اعتقال الاحتلال لقياداتنا بالضفة محاولة بائسة لوقف مقاومتنا
8	11. "الشعبية": حملة الاحتلال ضدنا تؤكد صوابية خيارنا السياسي والكفاحي
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	12. نتنياهو وكاتس يعلنان عن خطة اقتصادية لمواجهة آثار كورونا
8	13. نائب بـ"الليكود": الائتلاف الحكومي الإسرائيلي لن يستمر
9	14. كوخافي: "جهوزية قوات الاحتياط ليست جيدة وغير كافية"
9	15. درعي: نتنياهو يقودنا إلى انتخابات جديدة
10	16. قانون يلزم الإسرائيليين بتسليم أرقام الهواتف وعناوين البريد الإلكتروني
10	17. مصلحة التشغيل الإسرائيلية: بداية موجة بطالة ثانية بالبلاد
11	18. اليمين الإسرائيلي يشرع في إجراءات لـ الإطاحة بـ رئيس " المشتركة " أيمن عودة من الكنيست
11	19. مؤرخ إسرائيلي: التحذير الدولي والإقليمي من الضم بلا قيمة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
11	20. استشهاد فلسطيني برصاص قوات الاحتلال شمال الضفة الغربية
12	21. "الإحصاء": 13.5 مليون فلسطيني أكثر من نصفهم يعيشون بالخارج
12	22. "فلسطين لدراسات الأسرى": 2,250 حالة اعتقال خلال النصف الأول من عام 2020
12	23. منظمة "بيش دين": إسرائيليون ارتكبوا جرائم أبرتهايد ضد الإنسانية في الضفة

13	24. في مخيم "الحسينية" بسورية .. لاجئون فلسطينيون يبيعون ممتلكاتهم لتأمين طعامهم
	<u>الأردن:</u>
13	25. إدانة أردني بمحاولة قتل إسرائيليين في إيلات عام 2018
	<u>دولي:</u>
13	26. روسيا: محاولات بسط السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية تهدد مستقبل حل الدولتين
14	27. اجتماع مرتقب للاتحاد الأوروبي لبحث اتخاذ إجراءات لردع "إسرائيل" بسبب خطة الضم
	<u>تقارير:</u>
14	28. تقرير: الضم يحمل "كوارث اقتصادية" للفلسطينيين.. ما هي؟
	<u>حوارات ومقالات</u>
17	29. حتى تستقيم المصالحة الفلسطينية... معين الطاهر
20	30. غانتس يسجل أول انتصار سياسي على نتنياهو... يوفال كارني
21	<u>كاريكاتير:</u>

1. حماس متمسكة بشروطها لتبادل الأسرى وتتطلع إلى "إنجاز كبير"

رام الله - كفاح زيون: قال مصدر في «حركة حماس» إن الحركة لن تتنازل عن شرط إطلاق إسرائيل سراح جميع الأسرى المحررين، ضمن صفقة وفاء الأحرار (صفقة شاليط) الذين أعادت إسرائيل اعتقالهم خلال السنوات الماضية.

وكان المصدر يعقب على تقرير إسرائيلي حول تقديم تل أبيب عرضاً جديداً بشأن مفاوضات صفقة تبادل الأسرى مع «حركة حماس». وأكد المصدر لـ«الشرق الأوسط»، أن هذا هو الثمن المطلوب للدخول في مفاوضات حول صفقة شاملة. وأضاف أنها تلقت عروضاً عبر وسطاء، من أجل إتمام صفقة تبادل جديدة، «لكنها عروض لا تلي شروط الحركة»، لافتاً إلى أنه بشكل اعتيادي تتم دراسة أي عرض والرد عليه. ورفض المصدر الإفصاح عن التفاصيل كافة، لكنه لمح إلى أن إسرائيل تدور في نفس الدائرة، وتريد تسليم جثامين شهداء فلسطينيين لديها، وتقترب إطلاق سراح مرضى وكبار سن مقابل الحصول على أسراها. وقال المصدر إن مطالب الحركة واضحة، وهي «إطلاق سراح الأسرى المعاد اعتقالهم. وأي معلومات حول الأسرى في غزة ستكون مقابل ثمن، والحديث عن صفقة تبادل ستكون كبيرة وشاملة، لكن ليس بهذه الطريقة».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/10

2. عريقات: 192 دولة تقف ضد أمريكا وإسرائيل.. والتطبيع "خروج عن الموقف الموحد"

قال الدكتور صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لـ«القدس العربي»، إن اتصالات فلسطينية مكثفة تجري حالياً داخل أروقة الأمم المتحدة، بالتعاون مع المجموعة العربية، لعقد اجتماع للجمعية العامة للأمم المتحدة، من أجل تشكيل ائتلاف دولي واسع مناهض لخطة الضم الإسرائيلية، ويقدر على اتخاذ قرارات ملزمة تمنع تجاوز القرارات الدولية، وتكون بعيدة عن بيانات ادانة واستنكار، ويضيف: «تأمل أن يكون ذلك في أقرب وقت». ويقول عريقات، إن هناك 192 دولة في العالم، من أصل 194، تعارض مخطط الضم، الذي تريده فقط إسرائيل ومعها الإدارة الأمريكية.

إلى ذلك فقد سألت «القدس العربي»، الدكتور عريقات، عن عمليات التطبيع، وبدبلوماسية طالب عريقات «الأشقاء العرب» بالالتزام بمبادرة السلام، كون أن التطبيع يعد «خروجاً عن الموقف الموحد».

القدس العربي، لندن، 2020/7/9

3. قيادات فلسطينية تتطلع إلى عدم سير بايدن بـ"خطة ترمب"

رام الله - لندن: قالت مصادر مطلعة، إن القيادات الفلسطينية تأمل أن يعمل جو بايدن المرشح الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأميركية، على تخفيف السياسات الأميركية المؤيدة لإسرائيل، إذا أصبح رئيساً للولايات المتحدة. وقالت المصادر التي تحدثت لـ«رويترز»، إن أميركيين من أصل فلسطيني يطالبون حملة بايدن الانتخابية، بالتغيير، غير أنها أضافت أن هذه المساعي لم يكن لها أثر يذكر. ويريد ناشطون من الفلسطينيين في المهجر، بدعم من التقدميين في الحزب الديمقراطي أن ينحو بايدن منحى أكثر انتقاداً لمعاملة إسرائيل للفلسطينيين. وقد وقَّعت أكثر من 120 شخصية من الأميركيين البارزين من أصل فلسطيني «بيان مبادئ»، يقولون إنه يحدد دعم جاليتهم للمرشحين للمناصب الاتحادية. ومن هذه المبادئ جعل الدعم المقدم لإسرائيل مشروطاً بإنهاء «الممارسات التي تنتهك الحقوق الفلسطينية، وتتعارض مع القانون الدولي»، وسحب أي اعتراف أميركي محتمل بالسيادة الإسرائيلية على الأراضي المحتلة.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/10

4. مسؤول: تهديد الاحتلال بقطع الكهرباء يعدّ ابتزازاً للضغط على القيادة الفلسطينية

رام الله: قال وزير الحكم المحلي مجدي الصالح إن تهديد سلطات الاحتلال بقطع الكهرباء عن هيئات محلية فلسطينية في الضفة الغربية، يعتبر «ابتزازاً» للضغط على مؤسسات الدولة الفلسطينية، كما هو الحال في قضية أموال المقاصة وغيرها. وأعرب الصالح، في بيان صحافي، عن إدانته واستنكاره الشديد لهذه الممارسات التي وصفها بـ«العدوانية» بحق الهيئات المحلية والمواطنين في ظل هذه الظروف الصعبة، مضيفاً "هذا يعتبر استغلالاً للحالة الوبائية التي تمر بها البلاد والعالم أجمع، وهو أسلوب عدواني في الضغط على هيئاتنا المحلية". ويذكر أن سلطات الاحتلال أخطرت 47 هيئة محلية بقطع التيار الكهربائي عنها، ووجهت 3 إخطارات متتالية لكل منها.

القدس العربي، لندن، 2020/7/9

5. الزعنون يوجه رسائل شكر لبرلمانات في أوروبا وأمريكا اللاتينية عارضت خطة الضم

رام الله: وجه رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون، رسائل شكر لرؤساء برلمانات بلجيكا لوكسمبورغ، وهولندا، وتشيلي، التي اتخذت قرارات ضد خطة الضم الإسرائيلية،

وطالبت حكوماتها باتخاذ إجراءات ضد إسرائيل في حال أقدمت على تنفيذ خطتها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/9

6. رأفت يدعو الدول التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين الاعتراف الفوري بها

رام الله: دعا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الأمين العام للاتحاد الديمقراطي الفلسطيني "فدا" صالح رأفت، الدول التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين أن تعترف بها، واتخاذ إجراءات ضد إسرائيل لما سيشكل رادعا لدولة الاحتلال من أجل وقف إجراءاتها في الأراضي المحتلة. ولفت في بيان صحفي صدر عنه، الخميس، إلى أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي تحاول وبدعم من الإدارة الأميركية خداع المجتمع الدولي بالتلاعب بتوقيت ضم أجزاء من الأراضي الفلسطينية لدولة الاحتلال الإسرائيلي والتي قد حددت مطلع هذا الشهر كبدائية للضم وأرجأته نتيجة التداول الذي تجريه داخل أروقتها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/9

7. أبو مرزوق يدعو لوحدة حقيقية للوصول لخطة جامعة لمواجهة الاحتلال

الدوحة: أكد موسى أبو مرزوق -عضو المكتب السياسي لحركة "حماس"- ضرورة إعادة الاعتبار لبرنامج المقاومة، وتحقيق وحدة وطنية حقيقية، تضمن مشاركة الكل في القرار السياسي، وصولاً إلى خطة وطنية جامعة لمواجهة الاحتلال.

وأوضح أن مؤتمر العاروري الرجوب جاء نتيجة حوارات مستمرة بين الرجوب وقيادات في حماس، وجرى رفع مجرياتها للجنة التنفيذية، وتوافق عليها قيادتا "حماس" و"فتح". وبيّن أبو مرزوق أنّ اللواء جبريل الرجوب يقود مسار أقرته حركة "فتح" مخصصاً لمقاومة خطة الضم (سلب وسرقة) الإسرائيلية في الضفة الغربية، وتواصل معنا وقال "نريد العمل معاً"، وبالفعل تقدمنا خطوات وتم عقد مؤتمرين؛ الأول في غزة، والثاني في رام الله.

وشدد أبو مرزوق على أن الاتفاق على برنامج مقاومة شعبية مع فتح لا يعني التخلي عن المقاومة المسلحة التي وصفها بأنها منهج حركته وعمودها الفقري.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/9

8. "الجهاد": المقاومة متّحدة وماضية في مشاغلة الاحتلال

غزة: أكدت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الخميس، أن المقاومة واحدة متّحدة، وهي تزداد قوة، وتراكم خبراتها وإمكاناتها، وتطور أساليبها وقدراتها. وقالت الحركة، في بيان صحفي، بمناسبة الذكرى السادسة لعدوان 2014 على غزة: إن "المقاومة ماضية في مشاغلة الاحتلال، ولن تسمح له بالاستفراد بشعبنا، ولن تسلّم له بالاستيلاء على أي شبر من أرضنا". وأضافت الحركة أن "معركة البنيان المرصوص شكلت بكل تفاصيلها محطة فاصلة في مسيرة المقاومة الفلسطينية التي أخذت على عاتقها مسؤولية كسر معادلاتِ سعى الاحتلال إلى فرضها، مستخدماً كل أدوات الحصار والقتل والإرهاب".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/9

9. حماس: تضحيات شعبنا كلمة السر في إفشال مشاريع الاحتلال

غزة: قالت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، الخميس، إن "المقاومة الشاملة هي القادرة على مواجهة مخططات الاحتلال الإسرائيلي". جاء ذلك في بيان للناطق باسم الحركة، حازم قاسم، في تعليق على استشهاد شاب فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي شمالي الضفة الغربية. وقال قاسم: "شعبنا يدرك أن المقاومة الشاملة هي القادرة على مواجهة مخطط الضم الاستعماري، وصولاً لقلع المستوطنين من الأرض الفلسطينية".

قدس برس، 2020/7/9

10. حماس: اعتقال الاحتلال لقياداتنا بالضفة محاولة بائسة لوقف مقاومتنا

غزة: أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، اليوم الخميس، أن اعتقال الاحتلال لقيادات الحركة في الضفة الغربية هي محاولة بائسة وفاشلة لوقف مقاومتنا لكل المشاريع التصفوية للقضية الفلسطينية وخاصة مخطط الضم الاستعماري. وقال المتحدث باسم الحركة، حازم قاسم، إن اعتقال القادة محاولة فاشلة لعرقلة مسار العمل الوطني المشترك لمواجهة المخططات التصفوية للقضية الفلسطينية. واعتقلت قوات الاحتلال القياديين بحركة حماس الشيخ جمال الطويل، والشيخ حسين أبو كويك، بعد مدهامة منزليهما في مدينة رام الله.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/9

11. "الشعبية": حملة الاحتلال ضدنا تؤكد صوابية خيارنا السياسي والكفاحي

غزة: أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن حملات الاحتلال الممنهجة ضدها، والتي بضمنها حملة الاعتقالات المسعورة بحق أعضائها وكادراتها تؤكد صوابية خيار الجبهة الكفاحي والسياسي. وقالت الجبهة - في بيان صحفي الخميس- إن من يتابع حركة وصحافة العدو يعرف مدى القلق الصهيوني من تنامي وتساعد دور الجبهة في كل المواقع. وأشارت الجبهة أن استهداف الاحتلال لطلبة وشباب الجبهة سببه التوتر الداخلي في الكيان من انطلاقة متجددة للحراك الشعبي الغاضب في عموم فلسطين المحتلة، وخشيته أيضاً من تصاعد عمليات المقاومة الشعبية العنيفة في الفترة القادمة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/9

12. نتنياهو وكاتس يعلنان عن خطة اقتصادية لمواجهة آثار كورونا

أحمد دراوشة: أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ووزير المالية، إسرائيل كاتس، الخميس، عن خطة اقتصادية جديدة للعام المقبل لمواجهة آثار فيروس كورونا الاقتصادية. وتنص الخطة على إدخال منحة مالية لـ400 ألف عاطل عن العمل الأسبوع المقبل، ومنح أخرى للمصالح التجارية خلال أسبوع من تقديم الطلب، بالإضافة إلى تمديد دفع استحقاقات البطالة حتى حزيران/يونيو 2021.

بالإضافة إلى دفع منح لمن تجاوزت أعمارهم الـ67 عاماً حتى نهاية العام الجاري، ومنح للمستقلين حتى 15 ألف شيكل مرة كل شهرين لمن تراجع دخله السنوي بـ40%، ومنح للمصالح التجارية الكبيرة.

كما قررت الحكومة الإسرائيلية إعفاء كل مصلحة تجارية تراجع دخلها بـ60% من دفع ضريبة المسقّفات، الأرنونا.

عرب 48، 2020/7/9

13. نائب بـ"الليكود": الائتلاف الحكومي الإسرائيلي لن يستمر

رام الله - "وكالات": قال رئيس الائتلاف الحكومي الإسرائيلي، النائب من حزب الليكود، ميكي زوهار، إن الحكومة الحالية لن تستمر، مشيراً إلى أن هناك "انفصالاً تاماً" بين حزبه وحزب "أزرق أبيض".

وأضاف زوهار في مقابلة مع صحيفة "يسرائيل هيوم" أن ما يحافظ على هذه الحكومة هو "فقط أزمة نقشي فيروس كورونا"، معتبرا أن الحل من وجهة نظره أن "يغير حزب "أزرق أبيض" بزعامة بيني غانتس من تعامله".

الأيام، رام الله، 2020/7/9

14. كوخافي: "جهوزية قوات الاحتياط ليست جيدة وغير كافية"

بلال ضاهر: قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، إن "جهوزية قوات الاحتياط ليست جيدة وغير كافية". ونشر كوخافي مقالا نشره في صحيفة "يديعوت أحرونوت يوم الخميس، ركز فيه على ضرورة وجود جنود وضباط "توعيين" من أجل أن يتمكن الجيش من الدفاع عن إسرائيل. وذكرت صحيفة "معاريف"، اليوم، أن أقوال كوخافي جاءت خلال اجتماع لهيئة الأركان العام لتقييم الوضع وتناول جهوزية قوات الاحتياط، وذلك إثر تعالي تحذيرات من جانب ضباط احتياط برتب عالية حول وضع قوات الاحتياط.

وقال هؤلاء الضباط إنه توجد "فجوة مقلقة" بكل ما يتعلق بتدريبات جنود الاحتياط وتوفير عتاد ملائم لهم، وأن قادة الجيش ليسوا منتبهين لهذا "الوضع المقلق"، وأن "الجيش قرر التنازل عن قوات الاحتياط التي تصغر من سنة إلى أخرى". وأشارت الصحيفة إلى أن "قوات الاحتياط التي يفترض أن تكون جزءا فاعلا في الحرب القادمة، تتدرب لمدة خمسة إلى عشرة أيام فقط سنويا". ووفقا للصحيفة، فإن كوخافي شدد خلال الاجتماع أنه "لن يكون بالإمكان هزم العدو في الحرب القادمة من دون مناورة عسكرية (اجتياح بري) صحيحة ومن دون قوات الاحتياط التي تشكل جزءا لا يتجزأ منه". كذلك اعتبر كوخافي أن "كفاءة الوحدات والتدريبات تسبق التسليح بعتاد متطور. وذلك، فيما ينبغي أن نذكر أنه إثر الوضع الاقتصادي وأزمة كورونا، يتعين على الجيش أيضا تقليص ميزانيته".

عرب 48، 2020/7/9

15. درعي: نتنياهو يقودنا إلى انتخابات جديدة

محمود مجادلة: ذكرت تقارير صحافية أن وزير الداخلية الإسرائيلي، أرييه درعي، استشاط غضبا من رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، واتهمه بأنه يسعى إلى حل الائتلاف وإجراء انتخابات جديدة، قبل أن يقطع درعي الاتصال بينهما، خلال اجتماع عقد عبر الإنترنت، يوم الأربعاء، في حلقة جديدة من سلسلة الخلافات المتواصلة في الحكومة الإسرائيلية.

جاء ذلك في أعقاب إصرار نتنياهو على تصويت الأحزاب الحريدية ("شاس" و"يهדות هتורה") لصالح قانون يقضي بتشكيل لجنة تحقيق حول تناقض المصالح للقضاة، الذي كاد أن يؤدي إلى إسقاط الحكومة، حيث هدد "كاحول لافان" بالانسحاب من الائتلاف وتعتت الليكود لدعم القانون.

عرب 48، 2020/7/9

16. قانون يلزم الإسرائيليين بتسليم أرقام الهواتف وعناوين البريد الإلكتروني

محمود مجادلة: تعترم الحكومة الإسرائيلية، المصادقة على تعديلات تشريعية تجبر الإسرائيليين بموجبها على تسليم أرقام هواتفهم المحمولة وعناوين بريدهم الإلكتروني إلى وزارة الداخلية، بدعوى تحسين خدمة إرسال البريد، ما يهدد بانتهاك حق المواطنين في الخصوصية.

عرب 48، 2020/7/9

17. مصلحة التشغيل الإسرائيلية: بداية موجة بطالة ثانية بالبلاد

بلال ضاهر: رغم اختلاف الآراء حول موجة ثانية لانتشار فيروس كورونا المستجد في البلاد، إلا أن ثمة أمراً تؤكدته معطيات مصلحة التشغيل الإسرائيلية، وهو أن البلاد أمام موجة بطالة ثانية بسبب الفيروس.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية يوم الخميس، عن مدير وحدة الأبحاث والسياسة في مصلحة التشغيل، الدكتور غال زوهار، قوله "إننا في بداية موجة بطالة ثانية. وواضح جدا أنه سيحدث تقليص في نشاط الفروع، أو إغلاق، وستكون هناك مصاعب أمام المشغلين كي يعملوا". وأشارت صحيفة "ذي ماركر" إلى أن أقوال زوهار تنضم إلى تحذير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) من أن عدد العاطلين عن العمل في الموجة الثانية سيكون أعلى من الموجة الأولى.

وحسب توقعات OECD فإن نسبة البطالة في دول المنظمة ستبقى مرتفعة في العام المقبل أيضاً، وستبدأ بالانخفاض خلالها. وستكون نسبة البطالة في دول المنظمة، في نهاية العام الحالي، حوالي 10%، بينما كانت 5.3% في نهاية العام الماضي. لكن في حال موجة كورونا جديدة في الخريف المقبل، فإن نسبة البطالة قد ترتفع أكثر من 12%.

عرب 48، 2020/7/9

18. اليمين الإسرائيلي يشرع في إجراءات لـ الإطاحة بـ رئيس " المشتركة " أيمن عودة من الكنيست

الناصرة - "القدس العربي": قامت مجموعة من نواب اليمين في البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) اليوم بجمع 35 توقيعاً لـ الإطاحة بالنائب أيمن عودة رئيس القائمة المشتركة وذلك على أثر مشاركته في مؤتمر مشترك لحركتي فتح وحماس الأسبوع المنصرم متعلقاً بالوحدة الفلسطينية أمام مخططات الضم الإسرائيلية. ويجيز القانون الإسرائيلي إقصاء أي نائب توجه له تهمة التحريض على العنصرية، أو دعم الكفاح المسلح ضد إسرائيل، وتبدأ عملية الإقصاء بعد توقيع 70 عضو كنيست على الطلب من أصل 120، من بينهم 10 من كتل المعارضة. من جانبه عقب النائب أيمن عودة رئيس القائمة المشتركة على محاولات الإطاحة به قائلاً: "شرعيتي من الشعب رغمًا عن العنصريين، سنواصل بانتماء وشجاعة وبهدف التغيير والتأخير كما يليق بجماهير كبيرة العدد ونوعية التوجه من أجل قيم السلام والمساواة والديمقراطية والعدل الاجتماعي".

القدس العربي، لندن، 2020/7/9

19. مؤرخ إسرائيلي: التحذير الدولي والإقليمي من الضم بلا قيمة

عدنان أبو عامر: قال الكاتب الإسرائيلي يورام إيتينغر، في مقاله على موقع "نيوز ون" الإخباري، إن تنفيذ قرار الضم بالضفة الغربية سيحسن صورة الردع الإسرائيلية بإظهار استقلالها السياسي والأمني، وتقديم خدمات أمنية لكل من الأردن والسعودية والأمن القومي المصري". وأوضح أن الافتراض السائد بأن الخطة "ستعرض إسرائيل لخطر شديد، وتهدد معاهدات السلام، وعلاقتها مع السعودية ودول أخرى، فرضية معزولة عن السياقات الإسرائيلية والشرق أوسطية".

موقع عربي "21"، 2020/7/9

20. استشهاد فلسطيني برصاص قوات الاحتلال شمال الضفة الغربية

رام الله - سامر خوييرة: قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي مساء الخميس، شاباً فلسطينياً وأصابته آخر بجروح، في قرية كفل حارس التابعة لمحافظة سلفيت شمال الضفة الغربية المحتلة. وقال رئيس بلدية كفل حارس عصام أبو يعقوب لـ "العربي الجديد"، إن الشاب إبراهيم أبو يعقوب (29) عاماً، استشهد بعد إصابته بنيران جنود الاحتلال خلال تواجده برفقة أصدقائه على مدخل البلدة

الجنوبي، حيث أصيب برصاصة في رقبته، وترك ينزف دون تقديم الإسعاف اللازم له، ليفارق الحياة وهو ملقى على الأرض.

العربي الجديد، لندن، 2020/6/10

21. "الإحصاء": 13.5 مليون فلسطيني أكثر من نصفهم يعيشون بالخارج

الضفة الغربية: قال جهاز الإحصاء الفلسطيني، (الخميس)، إن عدد الفلسطينيين في أماكن وجودهم كافة بلغ نحو 13.5 مليون نسمة، أكثر من نصفهم يعيش خارج الأراضي الفلسطينية، وفقاً لوكالة «رويترز». وأضاف الجهاز في بيان له بمناسبة اليوم العالمي للتعداد السكاني الذي يصادف الحادي عشر من الشهر الحالي، أن هناك نحو 5.1 مليون فلسطيني يعيشون في الأراضي الفلسطينية. وأوضح الجهاز في بيانه، أن «عدد سكان الضفة الغربية نحو 3.05 مليون نسمة، بينما قدر عدد سكان قطاع غزة بنحو 2.05 مليون».

وتظهر بيانات جهاز الإحصاء، أن هناك ما يقارب ستة ملايين فلسطيني يعيشون في الدول العربية و730 ألفاً في الدول الأجنبية، كما يعيش نحو 1.6 في إسرائيل.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/9

22. "فلسطين لدراسات الأسرى": 2,250 حالة اعتقال خلال النصف الأول من عام 2020

رصد مركز فلسطين لدراسات الأسرى اعتقال الاحتلال الإسرائيلي (2,250) مواطناً خلال النصف الأول من العام الحالي. وفي التفاصيل، أوضح الناطق الإعلامي للمركز رياض الأشقر، أن الاعتقالات طالت (350) طفلاً قاصراً، و(69) امرأة وفتاة، و(12) صحفياً وإعلامياً، و(12) من كبار السن، إضافة إلى اعتقال (35) من المرضى وذوي الاحتياجات الخاصة، ونائبين في المجلس التشريعي، و(58) حالة اعتقال على خلفية الكتابة على موقع "الفييس بوك". وكشف الأشقر عن احتلال مدينة القدس النصيب الأعلى في أعداد المعتقلين.

فلسطين أون لاين، 2020/7/9

23. منظمة "بيش دين": إسرائيليون ارتكبوا جرائم أبرتهايد ضد الإنسانية في الضفة

القدس - شينخوا: قالت منظمة (بيش دين) الإسرائيلية لحقوق الإنسان، الخميس، إن الاستنتاج الذي تفضي إليه وجهة النظر القانونية، بأن إسرائيليون قد ارتكبوا جرائم "أبرتهايد ضد الإنسانية" بحق عدد من الفلسطينيين في الضفة الغربية.

وقال المستشار القانوني للمنظمة ميخائيل سفارد، عبر الموقع الرسمي للمنظمة إنه "يصعب الاعتراف بذلك، ولكن الاستنتاج من وراء هذا التقرير هو أنه يتم في الضفة الغربية ارتكاب جريمة ضد الإنسانية، من نوع الفصل العنصري". وأضاف أن منفذي الجريمة من الإسرائيليين وضحاياها من الفلسطينيين. وأضاف أن مفهوم الضم أحادي الجانب ما هو إلا تعميق "الأبارتهايد"، وتعزيز الادعاء بأن إسرائيل كلها دولة "أبارتهايد".

القدس، القدس، 2020/7/9

24. في مخيم "الحسينية" بسورية .. لاجئون فلسطينيون يبيعون ممتلكاتهم لتأمين طعامهم

بيروت - محمد صفية: يعيش لاجئون فلسطينيون في مخيم "الحسينية" قرب العاصمة السورية دمشق، مشهدا بانسا يتشاركون فيه بكل شيء إلا الحياة. مشهد يعكس الواقع العام الذي يعيشه معظم الناس هناك، بسبب الأزمة السورية، وجائحة "كورونا"، وانهايار الاقتصاد وانخفاض قيمة الليرة وتفشي البطالة، نتيجة للحرب التي لم تضع أوزارها بعد.

ويُعد مخيم "الحسينية" الذي أقيم عام 1982 على مساحة تقدر ما بين 3 و5 كليومربع، في ريف دمشق الجنوبي، ثاني أكبر المخيمات الفلسطينية في سورية. ويفتقر المخيم للكثير من الخدمات: حيث يعاني الأهالي من تراكم القمامة والنفايات وانقطاع متواصل للتيار الكهربائي، بالإضافة لضعف الخدمات الطبية، وتفشي البطالة.

قدس برس، 2020/7/9

25. إدانة أردني بمحاولة قتل إسرائيليين في إيلات عام 2018

تحرير أحمد دراوشة: دانت المحكمة الإسرائيلية المركزية في بئر السبع، الخميس، مواطناً أردنياً بمحاولة قتل غوّاصين إثنين في إيلات عبر مطرقة في تشرين الثاني/ نوفمبر 2018. حيث زعمت المحكمة أنه استغلّ تصريح العمل الذي كان لديه للقيام بعملية في "إسرائيل". وقد أدّت العملية حينها إلى إصابة الغوّاصين بجروح خطيرة.

عرب 48، 2020/7/9

26. روسيا: محاولات بسط السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية تهدد مستقبل حل الدولتين

موسكو - قنا: أكدت ماريا زاخاروفا المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية في إحاطة إعلامية، الخميس، "أن محاولة بسط السيادة الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية لن تتسبب فقط في القضاء

على مستقبل حل الدولتين، بل ستثير على الأرجح جولة جديدة من العنف في المنطقة وستزيد من النزعة الراديكالية". مشيرة إلى أن نهج روسيا الداعم لحل الدولتين على أساس القواعد المعترف بها دولياً لم يتغير. إلى ذلك فقد أعلنت روسيا، تعيينها فلاديمير سافرونكوف، مبعوثاً خاصاً لها للتسوية في الشرق الأوسط.

الدستور، عمان، 2020/7/9

27. اجتماع مرتقب للاتحاد الأوروبي لبحث اتخاذ إجراءات لردع "إسرائيل" بسبب خطة الضم

وكالات: يعقد مجلس الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي اجتماعاً الاثنين المقبل لمناقشة الإجراءات التي سيقوم بها الاتحاد في حال أقدمت "إسرائيل" على تنفيذ خطتها بضم أراضي فلسطينية. كما سيناقش الاجتماع أيضاً كيفية الحفاظ على مبدأ حل الدولتين.

الخليج، الشارقة، 2020/7/10

28. تقرير: الضم يحمل "كوارث اقتصادية" للفلسطينيين.. ما هي؟

عربي-21 صلاح الدين كمال: تحمل خطة ضم الاحتلال الإسرائيلي لأجزاء من الضفة الغربية المحتلة "كوارث" على الاقتصاد الفلسطيني، بما يعزز استحالة قيام دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من حزيران/يونيو 1967، وفقاً لخبراء اقتصاديين. ورغم تأجيل المخطط الاحتلالي، كان مقرراً البدء بتنفيذ الضم مطلع الشهر الجاري، إلا أنه لا زال محل تشاور في أروقة الإدارتين الإسرائيلية والأمريكية في سبيل التوصل لرؤية مشتركة لتنفيذ الضم، الذي يلقي معارضة دولية وعربية وفلسطينية.

وتقدر الإحصاءات الفلسطينية أن مخطط الضم، وفقاً للخطة الأمريكية (صفحة القرن) المعلن عنها نهاية كانون الثاني/يناير الماضي، يقضم أكثر من 30 بالمائة من مساحة الضفة الغربية المحتلة. وتتضمن الخطة إقامة دويلة فلسطينية في صورة أرخبيل تربطه جسور وأنفاق، وجعل مدينة القدس عاصمة غير مقسمة لـ"إسرائيل"، والأغوار تحت سيطرة "تل أبيب".

ضرر استراتيجي

ويرى الخبير الاقتصادي الدكتور نصر عبد الكريم أن الخطر الاستراتيجي لتنفيذ خطة الضم "لا يقتصر على الأثر الاقتصادي المباشر الذي يلحق بالفلسطينيين"، بل في أنها تعني "استحالة إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة اقتصادياً". وفي حديثه لـ"عربي21"، يقول عبد الكريم: "ضم الأغوار بالتزامن مع تهويد القدس وفصلها عن الضفة والانفصال الجغرافي للضفة عن قطاع غزة وسيطرة

إسرائيل على مناطق ج (تشكل 60 بالمئة من مساحة الضفة)، يعني أن معظم عناصر قيام دولة فلسطينية وفقا لاتفاق أوسلو أصبحت غير موجودة".

ويحذر الفلسطينيون من أن خطط الاحتلال بضم منطقة الأغوار التي تمثل "سلة غذاء فلسطين والغنية بالثروات الطبيعية"، والتي تشكل نحو 28 بالمئة من مساحة الضفة المحتلة سيترك "آثارا سلبية وعميقة على الاقتصاد الفلسطيني".

وخلال السنوات الماضية عمد الاحتلال إلى السيطرة على منطقة الأغوار والبحر الميت، وأحال أراضيها إلى مناطق عسكرية (تشكل حوالي 405 ألف دونم من 720 ألف دونم)، واستولى على أكثر من 80 بالمئة من مساحتها عبر الاستيطان وحقول الألغام، فيما يعيق وصول الفلسطينيين إلى أراضيهم الزراعية بالمناطق المتبقية سوى في مناطق محدودة، ويتعمد مطاردتهم والتضييق عليهم. ووفقا لتقرير لمجلة آفاق البيئة والتنمية الفلسطينية نشرته مطلع تموز/يوليو الجاري فإن منطقة الأغوار تنتج 50 بالمئة من خضروات الضفة الغربية، وتضم نحو 47 بالمئة من مصادر المياه الجوفية، ينهب المستوطنون منها 40 مليون متر مكعب من الماء سنويا، مقابل 18 مليون متر مكعب للفلسطينيين.

ويعتقد مدير دائرة الزراعة في الأغوار الشمالية، هاشم صوافطة في حديثه لمجلة "آفاق" أن الهدف الأساسي للضم هو "الاستيلاء الكامل على حوض الماء الشرقي الموجود في الأغوار، والذي ينتج سنويا 170 مليون متر مكعب من الماء".

ونظرا لهذا الواقع من الاستيلاء الإسرائيلي على منطقة الأغوار خلال السنوات الماضية، باتت مساهمة الأغوار بالاقتصاد الفلسطيني "ضيئلة جدا ما بين 100 إلى 150 مليون دولار"، وفق ما قاله الدكتور عبد الكريم.

أما الضرر الفوري في حال تنفيذ الضم، فإنه سيصل 11 ألف مواطن فلسطيني يسكنون في المنطقة المنوي ضمها سيفقدون مداخيلهم ومنشآتهم. ويقول عبد الكريم إن الضرر الذي سيأتيهم يعتمد على "وضعهم القانوني بعد الضم، وما الذي سيلحق بأراضيهم ومنشآتهم، ومدى قدرتهم على استصلاح أراضيهم والاستمرار في الزراعة"، مؤكدا "حياتهم ستعرض للإرباك ومصادر رزقهم ستكون محل تهديد".

وينوه إلى أن الضم بحسب التعريف الإسرائيلي يمتد من جبال شرق الخليل (شمال البحر الميت) إلى حدود بيسان شمالا، تمثل 20 بالمئة من أراضي الضفة الغربية المحتلة، مضيفا "إذا قضم الاحتلال هذه المنطقة تدريجيا فإن الاقتصاد الفلسطيني سيفقد على الأقل 1.5 إلى 2 مليار دولار سنويا". وتابع: "في حال أضفنا لهذه المنطقة المذكورة ضم الاحتلال أجزاء من مناطق "ج" المحيطة

بالمنطقة بما فيها البحر الميت وموارده الطبيعية (تشكل حوالي 30 بالمئة من مساحة الضفة)، فإن الفلسطينيين يفقدون قيمة مضافة في الناتج المحلي بحدود 3.5 مليار دولار سنويا". ويقول: "هذه فرص مفقودة وموارد مسلوّبة لو توفرت للفلسطينيين فإنها تعني استثمارات كبيرة استراتيجية زراعية وسياحية وصناعية وإنشائية، وفرص عمل كبيرة تؤدي لتعزيز الوضع الاقتصادي لسكان المنطقة".

معضلة "التبعية الاقتصادية"

ودفع مخطط الضم السلطة الفلسطينية للاحتجاج بإيقاف الاتفاقيات مع الاحتلال ووقف التنسيق الأمني والمدني معه، وحجب الجانب الإسرائيلي المقاصة عن السلطة. وتمثل المقاصة، بحسب الخبير الاقتصادي عبد الكريم، "70 بالمئة من إيرادات السلطة (700 مليون شيكل شهريا) تغطي قيمة فاتورة الرواتب". ويقول: "نتيجة عدم استلام السلطة للمقاصة منذ شهرين، فقدت 70 بالمئة من إيراداتها، وتزامن ذلك مع فقدها 50 بالمئة من إيراداتها المحلية بسبب وباء كورونا، فتبقى لها قرابة 150 مليون شيكل شهريا، ما يغطي ربع فاتورة الرواتب، وجعل السلطة تمر بأزمة مالية خانقة"، وأوضح أن 200 ألف أسرة فلسطينية تعتمد على رواتب السلطة، وأن دفع ربع راتب (1750 شيكل لمعظم الموظفين) لا يلبي أدنى الحاجات الإنسانية.

ويعتقد أن الاحتلال الإسرائيلي "يبتز" الفلسطينيين اقتصاديا، ونتيجة تقليص الرواتب فإن الأسواق الفلسطينية فقدت القوة الشرائية، وتضرر "بصورة كبيرة" الحركة التجارية وأصحاب المنشآت الاقتصادية.

وينوه الخبير الاقتصادي إلى أن الفلسطينيين أمامهم "تحد اقتصادي كبير" في حال اشتداد مواجهتهم لخطة الضم عنوانه "التبعية والهيمنة الإسرائيلية على الاقتصاد الفلسطيني". وأوضح يمكن للاحتلال إلحاق "أذى مباشر بالاقتصاد الفلسطيني" عبر "الاستغناء عن 150 ألف عامل من الضفة الغربية يعملون في الداخل المحتل"، ويرفدون الاقتصاد الفلسطيني بحوالي 8 إلى 9 مليار شيكل سنويا، والتي تقارب قيمة المقاصة السنوية.

صدمة اقتصادية

ويؤيد الباحث الاقتصادي محمد أبو عليان أن تبعية الاقتصاد الفلسطيني للاقتصاد الإسرائيلي تشكل عقبة في مواجهة مخطط الضم الإسرائيلي.

ومن المحتمل أن تترك خطة الضم، في حال نفذت، "صدمة اقتصادية على الفلسطينيين"، كما أنها "تعمق تبعية الاقتصاد الفلسطيني للاحتلال إلى جانب الاستيلاء على الموارد الفلسطينية، وشرعنة الاستيطان وسرقة مزيد من الأرض"، وفق ما قاله أبو عليان لـ"عربي21".

ومن الآثار التي يذكرها أبو عليان لضم كافة مستوطنات الضفة الغربية إلى الاحتلال (15 تجمعاً استيطانياً) هو "تقطيع التواصل الجغرافي بين المناطق الفلسطينية، ووصلها من خلال شبكة مواصلات تسيطر عليها إسرائيل أمنياً، أي شل حركة الأشخاص بين المناطق الفلسطينية".

وينوه أبو عليان أن الضم سيكون مصحوباً بإخضاع المنشآت الاقتصادية بضم غور الأردن إلى "عقود إيجار وتراخيص الاحتلال"، وتعتبر منطقة البحر الميت مصدراً غنياً للمعادن مثل البروتاس والبروم حيث تتقاسم إسرائيل والأردن إيرادات هذه المعادن (حوالي 4.2 مليار دولار سنوياً).

ويشير إلى أن السياحة في البحر الميت من الممكن أن تدخل حوالي 126 مليون دولار سنوياً للاقتصاد الفلسطيني. وبحسب البنك الدولي فإن رفع القيود الإسرائيلية سيؤدي لزيادة بمقدار 2.2 مليار دولار سنوياً. ويضيف أن خطة الضم تعني استيلاء الاحتلال على الأراضي الزراعية والموارد الطبيعية على "طبق من ذهب".

كما يلفت إلى أن كافة البضائع والأشخاص الذين سيدخلون للمناطق الفلسطينية سيعبرون من خلال معابر يسيطر عليها الاحتلال، ما يعني أن "التجارة الخارجية الفلسطينية وتميرها عبر الموانئ الإسرائيلية سيكون مقابل دفع قيمة عليها". ورجح أن يكون من تداعيات الضم اعتماد الاحتلال قوائم "الاستخدام المزدوج والرقابة الصارمة على البضائع الداخلة إلى الأراضي الفلسطينية"، إضافة إلى "تعزيز سيطرة الاحتلال على المياه الجوفية"، و"استمرار سيطرته على المجال الجوي والسيبراني"، ما يحرم الفلسطينيين من إنشاء أي مؤسسة مستقلة.

عربي 21، لندن، 2020/7/9

29. حتى تستقيم المصالحة الفلسطينية

معين الطاهر

مرّت ثلاثة عشر عاماً على الانقسام الفلسطيني، تعثرت فيها محاولات المصالحة الممتدة ما بين ظلال الأهرام وستار الكعبة وساحل غزة وتلال رام الله وسخونة الدوحة وصقيع موسكو وجبال صنعاء وشواطئ بيروت. استمرّت خلالها مفاوضات حل الدولتين ثم تراجع، وتعزّز فيها التنسيق الأمني مع العدو، قبل أن تعلن السلطة الفلسطينية وقعه أخيراً، بعدما لوّحت بذلك أعواماً طويلة، وتعرّضت غزة لاجتياحات مدمّرة، وخاضت معاركها منفردةً وسط حصار قاسٍ، وأُعلن عن صفقة القرن التي تضمنت الرؤية التوراتية للرئيس الأميركي دونالد ترامب، ورئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، وظهرت مقدماتها باعتراف ترامب بالقدس عاصمة موحدة للكيان الصهيوني، وإيقافه تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، ومن ثم وضع تفصيلات خطة ضم أجزاء

واسعة من الضفة الغربية، الأمر الذي أغلق الباب أمام حل متوهم لجزء من الشعب الفلسطيني على قسم من أرضه.

ضمن هذا السياق، عقد أمين السر للجنة المركزية لحركة فتح جبريل الرجوب، ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري، مؤتمرًا صحافيًا مشتركًا، عبر تقنية الفيديو كونفرنس، أعلن فيه عن فتح صفحة جديدة، من دون أن تُطوى صفحة الانقسام، وكأن الطرفين اتفقا على إدارة الانقسام لمواجهة تحديات "صفقة القرن" واستحقاقاتها، على قاعدة الوحدة على أرض المعركة. والمعركة هنا هي الحراك الشعبي المقاوم لقرارات الضم الصهيونية، ما يتيح مجالًا أوسع لأنصار حركة حماس، في الضفة الغربية، للمشاركة في العمل السياسي والجماهيري، من دون الخضوع لمضايقات الأجهزة الأمنية. وفي المقابل، يتيح لكوار حركة فتح، في قطاع غزة، المشاركة في تحركات مماثلة، من دون التعرض لملاحقات أجهزة "حماس".

لا يطوي هذا اللقاء صفحة الانقسام، وإنما يتيح إدارته بشكل أفضل، بانتظار تطورات المستقبل. ستبقى "حماس" محتفظة بسلطتها كاملة في غزة، بل ولعلها نالت اعترافًا بها، ولن يكون سلاحها موضع نقاش في هذه المرحلة، في حين كان شرطًا مسبقًا في مباحثات المصالحة السابقة، وستتاح لعناصرها حريّة تحرك سياسي وجماهيري أوسع في الضفة، ضمن النضال الشعبي المشترك، في وقت احتفظت فيه بحقها في ممارسة أشكال المقاومة الأخرى.

من الواضح أيضًا أنّ الطرفين لم يزعما الوصول إلى برنامجٍ سياسيٍّ موحد، وهو الذي شكّل عقبة كأداء أمام محاولات المصالحة في الماضي، واكتفيا بالإعلان أنهما سيعملان على بناء رؤيةٍ استراتيجيةٍ كاستحقاق لمواجهة التحديات، أي أنّ هذا الموضوع ما زال ضمن النقاش والحوار الدائر، على الرغم من حجم التنازلات التي قدّمها "حماس" في هذا المؤتمر، إذ أشادت بالموقف الصلب والثابت للرئيس محمود عباس من خطة إسرائيل ضم أراض واسعة في الضفة الغربية، وأعلنت تأييدها للخطوات السياسية والدبلوماسية التي تقوم بها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، مشيدةً بقدرتها على مخاطبة المجتمع الدولي. كما أكدت على أنّ الحديث عن دولة بحدود عام 1967 يشكّل برنامج حدي أدنى مقبول منها، أي أنّ جوهر هذا الاتفاق يتمثل في رفض الصفقة، والموافقة على حل الدولتين، واعترافٍ ضمنيٍّ بسلطة كل فريقٍ على المنطقة التي يسيطر عليها، مع محاولة تعزيز النضال الشعبي المشترك في مواجهة إجراءات الضم.

من اللافت أنّ موقف حركة حماس من حل الدولتين ليس جديدًا، فقد تضمّنه، بشكل أو بآخر، الميثاق المعدّل لها، لكنّ قيادة "فتح" لم تلتقط، في حينه، تلك البنود التي وردت في الميثاق، ورأت

فيها محاولة من قيادة "حماس" لتقديم نفسها بديلاً عنها في المفاوضات من أجل حل الدولتين، ونزاعاً على تمثيلها، وليس خطوةً باتجاه برنامجها السياسي.

ناشد العاروري والرجوب الشعب الفلسطيني تصديقهما هذه المرة، حيث لاحظا ضعف ثقة الشعب بأي إعلان جديد، وعدم تصديقه أي حديثٍ عن اتفاقات بين الطرفين، بعد تجارب عديدة مماثلة تجاوزت بنود هذا الإعلان إلى اتفاقاتٍ تضمنت تشكيل حكومات وفاق، وتأليف إطار قيادي موحد، وإعادة بناء منظمة التحرير، وانتهت جميعها قبل أن يجفّ الحبر الذي وُقعت به. ولعل السبب وراء هذا الغشل المزمّن يعود إلى غياب اتفاق سياسي حقيقي، وإلى اضطراب كل طرفٍ إلى الظهور بمظهر الحريص على المصالحة أو التلويح بها، إما نتيجة للضغط الشعبي، أو لاستخدامها ورقةً يمكن التلاعب بها ردّاً على، أو استجابة لشروط أطرافٍ عربية ودولية.

تأخّر هذا الإعلان للأسباب ذاتها، فالضم ليس حدثاً طارئاً بقدر ما هو واقعٌ معاشٌ مزامن للاحتلال، منذ بدأ ضم الأراضي وبناء المستوطنات، والذي يتعمق باستمرار منذ توقيع قيادة منظمة التحرير مع الكيان الصهيوني اتفاق أوسلو في العام 1993، كما أن صفقة القرن تم الإعلان عنها منذ أكثر من ثلاثة أعوام. وأعلن نتنياهو عزمه على تطبيقها خلال الحملة الانتخابية، والجزء الأكبر منها مُطبّق عملياً على الأرض، وما يجري اليوم ليس إلا إضفاء للصفة قانونية عليها. ويُفترض بهذه التفاصيل ألا تقاجئ أحداً، بينما كان يفترض أن تُتخذ إجراءات عملية لمقاومتها، والوقوف في وجهها، منذ أعوام. ولكن مثل هذه الإجراءات لم تُتخذ لسبب بسيط، أنّ وهم العودة إلى المفاوضات كان ماثلاً في الذهن، وكان ثمة خشية من أن تؤدي أي خطوة باتجاه المصالحة الفلسطينية إلى إيجاد مبررٍ لإعاقة ذلك، وهو السبب نفسه الذي منع تطبيق قرارات إنهاء الاتفاقات مع العدو، وسحب الاعتراف، ووقف التنسيق الأمني، المتخذة منذ أعوام. وهو أيضاً السبب الكامن الآن وراء عدم وضوح القرارات المتعلقة بالتحلل من الاتفاقات حتى اللحظة، مع إدراكنا أهمية القرارات وضرورتها، لكنها ما زالت تُبقي الباب موارباً وقابلاً للفتح في اتجاهات عدّة، منها المقاومة الشعبية وتصعيدها، ومنها العودة إلى دائرة المفاوضات.

نؤيد أي اتجاه نحو الوحدة، مهما كان بسيطاً، ولا نذهب مذهب من يطالب بالمحاسبة والاعتذار، لكننا ننشد الوضوح، فمن حق شعبنا أن يفهم، وأن يدرك، إلى أين يُقاد. وحتى نصدّق، وحتى تستقيم المصالحة الفلسطينية، يجب أن تكون الخطوة الأولى باتجاه تحديد طبيعة المرحلة بأنها ليست مرحلة البحث عن حلول، مهما كانت، سواء حل الدولة أم حل الدولتين أم حل نصف الدولة، فهذا كله ليس مطروحاً ضمن أي سياق. المطروح هو تصفية القضية الفلسطينية، ولأجل ذلك، المطلوب، أولاً وأخيراً، هو السير باتجاه مقاومة هذه التصفية، ويتم ذلك عبر تصعيد الهبات الشعبية، والسير باتجاه

انتفاضة لها شروطها وظروفها ووسائل نضالها وأدواته التي تكتشفها عبر سيرورتها. ولعل هذا الإعلان يوفر بعضًا منها، ومن ثم ينبغي فصل منظمة التحرير عن السلطة الفلسطينية فصلًا تامًا، وإعادة بنائها على أسسٍ تمثيلية، بحيث تمثل القيادة السياسية للشعب الفلسطيني في أماكن وجوده كافة، وتآمر بأوامرها السلطة الفلسطينية، أكانت في الضفة الغربية أم في قطاع غزة، بعد أن تتحول إلى سلطةٍ خدمية. فالمطلوب إذن: تصعيد النضال، وإعادة بناء المنظمة، وفصلها عن السلطة الفلسطينية، شرطًا لازماً لاستقامة المصالحة، ومقاومة الصفقة والضم، وتوحيد الشعب الفلسطيني في أماكن وجوده كافة.

العربي الجديد، لندن، 2020/7/10

30. غانتس يسجل أول انتصار سياسي على نتنياهو

يوفال كارني

في الشهرين الأخيرين، منذ تشكلت حكومة الوحدة الغربية، التي هي "حكومة كورونا"، تعرض رئيس "أزرق أبيض" ورئيس الوزراء البديل، بيني غانتس، لوابل من الانتقاد من كل صوب. على الدخول إلى حكومة تحت قيادة نتنياهو، وعلى الوعد الانتخابي الذي نكته (كان صحيحاً في حينه)، وعلى التراجع امام "الليكود"، وعلى الاستسلام لخروقات الاتفاق الائتلافي، مثلما في موضوع ميزانية الدولة. وقد نالت غانتس أيضاً المنشورات المحرجة عن قافلة الحراسة المحصنة، والسيارة الفاخرة وغيرها. ولم يتأخر الهبوط في عدد المقاعد في الاستطلاعات.

ولكن بالذات بعد ان دخل الى الحجر الاكراهي في اعقاب التخالط بمرض "كورونا" من المؤكد أن غانتس نجح في أن يسجل انتصاراً سياسياً وقيماً أول على نتنياهو، على شريكه الأكبر في الحكومة وعلى كتلة يمينا، التي نجحت، أول من أمس، في ان تشوش نوازع المعارضة.

غانتس، ووزير العدل، آفي نيسنكورن، واعضاء كتلة "أزرق أبيض" وصلوا إلى المعركة السياسية متحمسين ومصممين ومع رسائل حادة وغير مشوشة. فمتى سمعتم مؤخرًا نيسنكورن، وهو النموذج الباهت وعديم الحضور والذي كان أيضاً شريكاً في المفاوضات لتشكيل الحكومة، يهاجم بمثل هذه الشدة شريكه؟ ("أخجل من الليكود"، "أخجل من نتنياهو"). متى أطلق غانتس، مؤخراً، بياناً قاطعاً كهذا هدد مستقبل الحكومة، بل وبمبادرة منه؟ ("بدلاً من معالجة العاطلين عن العمل يسعى الليكود" الى التحقيق مع القضاة. ثمة من يفضل تخريب الديمقراطية. ولن أسمح بذلك").

بينما كان قرار نتنياهو متردداً وغير مقنع (بعد الترددات قرر نتنياهو بأن "الليكود" يؤيد؛ فإنه هو نفسه تغيب عن التصويت)، كان "أزرق أبيض" قرر السير في الامر حتى النهاية. كان يمكن أيضاً

الافتراض بان تهديد نتتياهو بانتخابات مبكرة لم يؤثر عليهم كثيرا. في هذا الوقت فان مسدس الانتخابات فارغ من الرصاص. لقد فهم نتتياهو بأن الاستطلاعات تخدمه، ولكن في الميدان يوجد احساس بالفوضى، وهو ليس انتحاريا شيعيا. في الساحة السياسية لم تكن، أول من أمس، خلافات في الرأي. من اليمين ومن اليسار، اتفق الكل على أن غانتس نجح في أن يخضع نتتياهو هذه المرة، حتى بقدر كبير إحراجه أيضا. حتى البيبيون الأكثر حماسة خرجوا، أول من أمس، مطأطي الرأس. ولكن من المحذور الوقوع في الخطأ: صحيح ان هذا انتصار موضعي ومهم لغانتس وحزبه، ولكن الدراما السياسية، أول من أمس، جسدت كم هو الائتلاف هش، وفي أي فضاء من انعدام اليقين يعمل. ستكون اختبارات وأزمات اخرى سيتعين على غانتس التصدي لها، وليس واضحا إذا كان التزاوج الاكراهي بين نتتياهو وغانتس يمكنه ان يصمد في هذه الظروف. أول من أمس تلقينا فضلا آخر في المعركة التي لا يعرف أحد نهايتها.

"يديعوت"

الأيام، رام الله، 2020/7/10

31. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2020/7/9